

لسان العرب

(مكر) الليث المَكْرُ احتيال في خُفية قال وسمعنا أُن الكيد في الحروف حلال والمكر في كل حلال حرام قال ابن تيمية ومكروا مكرًا ومكرنا مكرًا وهم لا يشعرون قال أهل العلم بالتأويل المكر من ابن تيمية جزء سُمي باسم مكر المُجازي كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة منها فالثانية ليست بسيئة في الحقيقة ولكنها سميت سيئة لآزدواج الكلام وكذلك قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه فالأول ظلم والثاني ليس بظلم ولكنه سمي باسم الذنب ليُعلم أنه عِقَاب عليه وجزاءٌ به ويجري مَجْرَى هذا القول قوله تعالى يخادعون ابن تيمية وهو خادعهم وابن تيمية يستهزئ بهم مما جاء في كتاب ابن تيمية المَكْرُ الخَدِيعَةُ والاحتيال مَكْرٌ يَمَكُرُهُ مَكْرًا ومَكْرٌ به وفي حديث الدعاء اللهم امكُرْ لي ولا تَمَكُرْ بي قال ابن الأثير مَكْرٌ ابن إِبْرَاهِيمَ بِإِيقَاعِ بَلَاءِهِ بِأَعْدَائِهِ دُونَ أَوْلِيَائِهِ وَقِيلَ هُوَ اسْتِدْرَاجُ الْعَبْدِ بِالطَّاعَاتِ فَيُتَدَوَّهَنَّ هَمُّ أَهْلِهَا مَقْبُولَةٌ وَهِيَ مُرَدُّوَةٌ الْمَعْنَى أَلَّا يَحْرِقَ مَكْرًا بِأَعْدَائِهِ لَا بِي وَأَصْلُ الْمَكْرِ الْخِدَاعُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ جَانِبُهُ الْأَيْسَرُ مَكْرٌ قِيلَ كَانَتْ السُّوقُ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ وَفِيهَا يَقَعُ الْمَكْرُ وَالْخِدَاعُ وَرَجُلٌ مَكْرَارٌ وَمَكْرُورٌ مَا كَرَّرُ التَّهْذِيبَ رَجُلٌ مَكْرُورٌ نَعْتٌ لِلرَّجُلِ يُقَالُ هُوَ الْقَصِيرُ اللَّئِيمُ الْخَلْقَةُ وَيُقَالُ فِي الشَّيْءِ ابْنُ مَكْرُورٍ وَهُوَ فِي هَذَا الْقَوْلِ قَذْفٌ كَأَنَّهَا تَوْصَفُ بِزَنْبِيَّةٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هَذَا حَرْفٌ لَا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ فَلَا أُدْرِي أَعْرَبِي هُوَ أَمْ أَعْجَمِي وَالْمَكْرُورِيُّ اللَّئِيمُ عَنْ أَبِي الْعَمَّيْنِ ثَلَاثُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَا أُكْرِبُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَكْرِ الَّذِي هُوَ الْخَدِيعَةُ وَالْمَكْرُورُ الْمَغْرُورُ وَثَوْبٌ مَمَكْرُورٌ وَمَمْتَكْرٌ مَصْبُوغٌ بِالْمَكْرِ وَقَدْ مَكَّرَهُ فَا مَتَكَّرَ أَيَّ خَصَائِدِهِ فَاخْتَصَبَ قَالَ الْقَطَامِيُّ بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الْأَبْطَالُ مِنْهُ وَتَمْتَكَّرُ اللَّحَى مِنْهُ أَمْ تَكْرَارًا أَيَّ تَخْتَصِبُ شِبْهَ حَمْرَةِ الدَّمِ بِالْمَغْرُورِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الَّذِي فِي شَعْرِ الْقَطَامِيِّ تَنْعَسُ الْأَبْطَالُ مِنْهُ أَيَّ تَتَرَنَّجُ كَمَا يَتَرَنَّجُ النَّاعِسُ وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ كَأَنَّ مَكْرًا بِالْمَكْرِ أَيَّ طُلِيَّ بِالْمَغْرُورِ وَالْمَكْرُورُ سَقْمِيٌّ الْأَرْضُ يُقَالُ امكُرُوا الْأَرْضَ فَإِنَّهَا صُلَابِيَةٌ ثُمَّ احْرَثُوهَا يَرِيدُ اسْفُوهَا وَالْمَكْرُورُ السَّقْمِيَّةُ لِلزَّرْعِ يُقَالُ مَرَّرْتُ بَزْرَ مَمَكْرُورٍ أَيَّ مَسْقَمِيٍّ وَمَكْرًا أَرْضَهُ يَمَكُرُهَا مَكْرًا سَقَاهَا وَالْمَكْرُورُ نَبِيْتُ وَالْمَكْرُورَةُ نَبْتَةُ غُبَيْرَاءُ مَلِيحَاءُ إِلَى الْغُبَيْرَةِ تَنْبِيْتُ قَصْدًا كَأَنَّ فِيهَا حَمَضًا حِينَ تَمَضُّغُ تَنْبِيْتُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ لَهَا وَرَقٌ وَلَيْسَ لَهَا زَهْرٌ وَجَمْعُهَا مَكْرٌ وَمَكْرُورٌ وَقَدْ يَقَعُ الْمَكْرُورُ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الشَّجَرِ كَالرُّغُلِ وَنَحْوِهِ قَالَ الْعَجَّاجُ يَسْتَنْ فِي عِلَاقِيَّ وَفِي مَكْرُورٍ قَالَ وَإِنَّمَا

سميت بذلك لارتوائها ونجوع السَّقِي فِيهَا وَأورد الجوهرى هذا البيت فَحَطَّ فِي
عَلَقَاتِي فِي مَكُورِ الْوَاحِدِ مَكْرٌ وَقَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ بَكْرَةَ تَعَاطَى فِرَاحَ الْمَكْرِ
طَوْرًا وَتَارَةً تُثِيرُ رُخَامَاتَهَا وَتَعْلَقُ ضَالَهَا فِرَاحَ الْمَكْرِ ثَمَرُهُ وَالْمَكْرُ
ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ الْوَاحِدِ مَكْرَةٌ وَأَمَّا مَكُورُ الْأَغْصَانِ فَهِيَ شَجَرَةٌ عَلَى حِدَةٍ وَضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ
تَسْمَى الْمَكُورَ مِثْلَ الرَّغْلِ وَنَحْوَهُ وَالْمَكْرَةُ شَجَرَةٌ وَجَمْعُهَا مَكُورٌ وَالْمَكْرَةُ السَّاقُ
الْغَلِيظَةُ الْحَسَنَاءُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْمَكْرُ حُسْنُ خَدَالَةِ السَّاقِينَ وَامْرَأَةٌ مَمَكُورَةٌ
مُسْتَدِيرَةٌ السَّاقِينَ وَقِيلَ هِيَ الْمُدْمَجَةُ الْخَلْقِ الشَّدِيدَةُ الْبَضْعَةِ وَقِيلَ الْمَمَكُورَةُ
الْمَطْوِيَّةُ الْخَلْقُ يُقَالُ امْرَأَةٌ مَمَكُورَةٌ السَّاقِينَ أَيْ خَدَلَاءُ وَقَالَ غَيْرُهُ مَمَكُورَةٌ
مُرْتَوِيَّةُ السَّاقِ خَدَلَةٌ شَبِهَتْ بِالْمَكْرِ مِنَ النَّبَاتِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَكْرَةَ
الرُّطْبَةَ الْفَاسِدَةَ وَالْمَكْرَةَ التَّدْبِيرَ وَالْحِيلَةَ فِي الْحَرْبِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْمَكْرَةَ
الرُّطْبَةَ الَّتِي قَدْ أَرطَبَتْ كُلَّهَا وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضْ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ
وَالْمَكْرَةَ أَيْضًا الْبُسْرَةَ الْمُرطِيبَةَ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا وَنَخْلَةٌ مِمَّا كَثُرَ ذَلِكَ مِنْ
بُسْرَتِهَا